واما الكرى بضم الكاف فهى جمع كره وهى التى تسمى الصبيان الجابه وتسمى القله وجمعها قلينا، قال عمرو بن كلثوم

وما منع الصعالى مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

واما النقصان فهو الذى تنبه من نومه ويستيقظ منه والنقصان ضد النسيان، قال الشاعر

افقه من شكر صلات الشباب، كما افيق من روعة الاحلام،

يقاضا مقوله كاس الكرا فليس الكرا كاس وانما هذا على الاستعارة ومجازة اللغة وسقط وقد مر شئ من هذا فيما تقدم من الكتاب

فلما اطمأنت بى لديها المضاجع ولذت حديثا بالاصيل المسامع

واخلص سرا للهوى وودائع ولم يبق منه دون الرغائب مانع

ولا ذائد عما تحب ودافع وتغفل عنا كل واش وغيرانه

تفسير البيت فاما قوله فلما اطمانت بى لديها اى سكنت قال الله تعالى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى اى يسكن، للملك امرء القيس

عظيم طويل مطمئن كانه باسفل ذى ماء برحه مرقب

والمطمئن ايضا ما خفض من الارض وقوله لديها اى عندها ولدى بمعنى عند قال الله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اى عند الباب وقال انك اليوم لدينا مكين امين اى عندنا والمضاجع جمع مضجع وهو المكان الذى يتضجع فيه الانسان للنوم قال الله تعالى لبرز الذين كتب عليهم

القتال الى مضاجعهم، قال ابو دويب

اولا لحبنك لا يلائم مضجعا الا اقض ذاك المضجع

قال الشاعر

نعل حبا افواهتهن به اذا ما هوى النجم واماولت بهن المضاجع، والمضاجع مرفوعه لانها فاعلة وفعلها اطمأنت، واما قوله ولذت حديثا بالاصيل المسامع فلذت من اللذة قال الله تعالى بيضاء لذة للشاربين قال المتنبى

صنا في الهوى كالسم فى الشهد كامنا لذت به جهلا وفى اللذة الحتف

وقوله ولذت حديثا نصب حديثا على التمييز ويحتمل ان يكون منصوبا على المصدر ويجوز نصبه على اسقاط الخافظ كانه قال لذت بالحديث والله اعلم، وجمع الحديث احاديث قال الله تعالى ما كان حديثا يفترى للملك امرء القيس

الا انعم صباحا ايها الربع وانطق وحدث حديث الحى ان شئت واصدق

والاصيل وقت العشى وقد مر تفسيره والمسامع جمع مسمع وهو موضع السمع ولم يات فى القران الا السمع قال الله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا يعنى ان ابن آدم يسال عن هذه الجوارح ان استمع ما لا يحل له واعتقد بقلبه نية فاسدة لا يحل له فهو عن جميع هذا، قال عمرو بن معدى كرب

Copyright © King Saud University